

اللقاء (20) | #كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اذا عقدت الامال عليها سرعان تبددت هذه الزينة وانكشفت الفتنة على حقيقتها الخصوصية الثانية من خصائص الفتنة انها تذهب عقول الناس يبقى اكيد في الايات ما فيه تثبيت للعقول في وقت الفتنة - [00:00:00](#)

النبى صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث ان بين يدي الساعة ايام الهرج. قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل. ليس بقتل ليس لاعدائكم وانما هو قتل الرجل قتل الرجل لاخيه وعمه - [00:00:18](#)

ده القتل يكون لاقرب الناس وقالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله ومعنا عقولنا يومئذ وقت الفتنة دي هتكون معنا عقولنا. قال النبى صلى الله عليه وسلم انه لتنزع عقول اهل هذا الزمان - [00:00:36](#)

الفتنة من خصائصها انها تزيل عقول الناس تزيل عقول الناس. لان الفتنة بتيجي تغطي على الايه؟ تيجي تغطي على العقل لا يستطيع العقل في هذا الوقت ان يفكر. الامر الثالث - [00:00:54](#)

ان الفتنة من خصائصها انها اذا ظهرت او عرضت تطمس القلب بتطمس على القلب فبتغطي القلب تماما فاذا غطت القلب كيف يفكر الانسان وكيف الانسان؟ وكيف يرى الانسان اموره على حقائقها؟ اذا قال النبى صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصر عود - [00:01:08](#)

عودا ايما قلب اشربها نكتت له في قلبه نكتة سوداء. والنبى يقول لنا في اخر الحديث حتى تعود القلوب على قلبك اسود مبرك القلب بقى كله اسود. خلاص اتغطي القلب بسحابة سوداء. ما عاد القلب ده يملك التفكير وما عاد القلب هذا يملك اتخاذ قرار - [00:01:30](#)

ما عدا هذا القلب يرى اصلا الامور على حقائقها. والسبب في ذلك هذه الفتنة. يبقى اذا انسان منا في وقت الفتنة هيحتاج لاصول تعيد له عقله مرة ثانية. وتعيد له قلبه مرة ثانية - [00:01:52](#)

وتعيد له رؤية الاشياء على حقائقها مرة ثانية. ودول اهم ثلاث خصائص في الفتنة صور متزينة تعمل عقل او تغطي العقل وتعمي القلب. نعمل ايه بقى علشان الامور دي تزول تماما - [00:02:12](#)

لا قبل ما نقول نعمل ايه؟ لازم نعرف الخاصية الرابعة. الخاصية الرابعة ان ممكن الانسان فعلا يبقى قلبه مريض وعقله آآ تغطي عليه ولكن هو يرى الاشياء بعينه. نقول ما هي الخاصية الرابعة من خصائص الفتنة انها لما بتظهر - [00:02:32](#)

تظلم كل شيه حول الانسان. ودي رابع خصوصية من خصائص الفتنة. ان الفتنة لما بتزهر الدنيا بتظلم. لذا قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا اي بسرعة بيدأوا يعملوا اعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:02:52](#)

الفتنة النبى بيقول ان هي هتكون كقطع الليل المظلم. طب لو انسان آآ الكهرياء انقطعت ما عدش فيه نور تماما. وفي مكان ما فيش فيه اي اضاءة ولا اي والمكان مظلم تماما. كيف سيتحرك؟ وان الانسان في هذا الظلام ان يصل الى مكان يريد الوصول اليه. خلاص - [00:03:12](#)

يبقى دي مشكلة. الخامسة ودي من اخطر خصائص الفتنة. من اخطر خصائص الفتنة. ظهور وين في وقت الفتنة النبى صلى الله عليه وسلم سماهم دعاة على ابواب جهنم. الدعاء دول لما بيظهروا الامور - [00:03:32](#)

تتلخبط بقى عندنا. ليه؟ لانهم يدعون الناس بصخف القول. فيبدأ الانسان هنا خلاص يصل الى حالة من الاضطراب مش عارف هو ايه الصح؟ لذا قال النبى صلى الله عليه وسلم وسيخرج اقوام دعاة على ابواب جهنم من - [00:03:52](#)

اجابهم قذفوه فيها. خمس خصائص خطيرة تظهر متزينة تغطي العقل. آآ تعمل قلب تعمي القلب تكون مظلمة والامر الخامس والخطير قوي ظهور الدعاة على ابواب جهنم في وقت خمس خصائص مش عايزين ينساهم. كيف انا اتغلب على الخمسة دول بقى؟
الاجابة في العشر ايات الاول من سورة - [00:04:12](#)

الكهف تعالوا مع بعض نركز شوية بعد ما ذكرنا الخمس اصول دي علشان اقول لكم ان بعد استقرار احاديث الفتن وكتب الفتن وتعرف الخصائص الخمسة دي لو قرأت سورة الكهف العشر ايات الاوائل تستشعر بالفعل ان سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى وضع لك المخارج
- [00:04:42](#)

من الفتن في هذه الايات العشر. قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده ونقف الكتابة وهنقف معها. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى الصفات المتعلقة بهذا الكتاب فقال ولم يجعل له عوجا - [00:05:02](#)
اتنين قيما ثلاثة لينذر بأس شديدا من لدنه اربعة. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات يبقوا اذا بدأت السورة بتلات اصول مهمة. بدأت السورة بذكر الرسول المرابي المعلم المؤدب العالم ثم ذكرت الكتاب ثم ذكرت صفات هذا الكتاب. بعد طبعا البداءة بحمد الله سبحانه وتعالى - [00:05:22](#)

اول اربع ايات في السورة بتوضح لنا اهم المخارج الاساسية من الفتن. قال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده على عبده فيها مخرجين من مخارج الفتنة. المخرج الاول هو وجود العالم المرابي - [00:05:52](#)
فاله يحمد الان يحمد نفسه سبحانه وتعالى وهو مستحق الحمد انه جعل في الناس رسول اوليا نبيا معلما عابدا. ليه ليه؟ ليه؟ واحد لان من اعظم ابواب النجاة من الفتن - [00:06:12](#)

وجود العالم المرابي الذي يأخذ بنواصي الناس الى الله ويدل الناس على الطريق الذي يكون فيه النجاة من الفتن فالنبي لما يقول لك على عبده يعني به الرسول صلى الله عليه وسلم ويكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ان المخرج الحقيقي من اي فتنة ان يكون لك ان - [00:06:32](#)

ان يكون لك شخص تتبعه وتسير على خطاه سواء كان هذا الرسول في زمن الصحابة رضوان الله عليهم فكان عصمة لهم من كل فتنة كما سيأتي الان او يكون عالما شيخا مربيا مؤدبا هو الذي يأخذ بيدك للنجاة من اي فتنة. علشان كده هذا الذي فتن بقتل المئة -
[00:06:52](#)

نفسى لما وصل الى العالم وجد النجاة من الفتنة التي وقع فيها. فقول الله عز وجل على عبده يقول لنا من البداية لابد الانسان في وقت الفتنة ان يلزم عالما او ان يلزم شيخا او ان يلزم مربيا ياخذ بيديه ويدله على الطريق الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:12](#)
علشان كده ربنا دايمنا ذكر لنا في القرآن ان غياب المرابي وغياب المعلم او غياب الانبياء او غياب المرسلين ده في كثير من الاوقات لظهور فتن ومحن يقع فيها الناس. ومن اعظم الادلة اللي توضح لنا قد ايه الفتن مقرونة بغياب اهل العلم او - [00:07:32](#)

والفتن مقرونة بغياب الانبياء او الفتن مقنونة بغياب الوحي. انظروا الى الفتنة التي تعرض لها بنو اسرائيل على يد السامري لما غاب المرابي والداعية والنبي المبعوث والرسول المبعوث موسى عليه الصلاة والسلام. لما ذهب للقاء ربه - [00:07:52](#)
الامة كلها عبت العجل من دون الله سبحانه وتعالى. فهنا لما النبي لما ربنا عز وجل يقول انزل على عبده وكانوا بيقولوا لنا اول مخرج واهم مخرج ان تسير على هدي هذا الرسول. ان تلتزم بمنهج العلماء الذين يسيرون - [00:08:12](#)

على منهج هذا الرسول. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيوضح لنا ان المخرج من الفتن هو اتباعه صلى الله عليه وسلم. وانه من فسارى اختلافا كثيرا. وحصل قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:08:32](#)
كنت دايمنا بسأل نفسي ليه النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على ليه ما اقتصرش على سنته وحسب؟ لانه يعلم انه هيموت. والسنة قد تصل للناس. فعليكم بسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:08:52](#)

فاسأل نفسي ليه ما قالش ابو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ علشان يقول لنا ان كل زمان فيه خلفاء راشدون كل زمان فيه علماء كله زمان فيه ربانيون صالحون مصلحون. فالحديث كان كان حجة وكان هذا الكلام قبل موت رسول - [00:09:02](#)

لله بايام. النبي صلى الله عليه وسلم او اعز الله عز وجل يقول الحمد لله الذي انزل على عبده بيقول لنا ان المخرج الاول من الفتن عينك على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. عينك على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فوجوده عد معي. فوجود -

[00:09:22](#)

تثبيت للامة على الطريق. كان وجود موسى تثبيت للامة على الطريق رغم الفتن اللي تعرضوا لها. غيابه زحزة عن الطريق عبدة بنو اسرائيل العجل لما غاب موسى عليه الصلاة والسلام. فوجوده هذا الرسول تثبيت. ووجوده - [00:09:42](#)

امان وجود النبي في حياتنا امان. قال صلى الله عليه وسلم النجوم امانة للسماء. تحميها من الشياطين. فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعد. وانا امان لاصحابي. انا امان لاصحابي. اتفقت كلمة العلماء في شرح هذا الحديث - [00:10:02](#)

امان لاصحابه اي من الفتن والبدع والضلالات. حد يقول لي بس النبي مات ازاى يكون امان لنا؟ اقول لك سنته وجودها بيننا؟ امان سينا قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ. كتاب الله وسنتي. كتاب الله وسنتي - [00:10:22](#)

فوجوده امان. ووجوده تثبيت. ووجوده كشف لحقائق الفتن النبي صلى الله عليه وسلم او سنة النبي في زماننا كشف للفتن على حقائقها. فسبحان الله كل فتنة كل فتنة يعني ستقوم في هذه الامة وقف النبي معها واخبر امته بالفتنة وكيفية النجاة منها. فكلما كان

[00:10:42](#) - الانسان

ارتباطا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان هذا الانسان اكثر معرفة بالفتنة وخصائص الفتنة وكيفية الخروج منها. لذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لنا في الدجال. حديث الشاب الذي يخرج له المدينة شاب مزاكر صح. شاب مزاكر صح. فيأتي الدجال فيجعله

[00:11:12](#) - شقين يعني يجيب

من شرق يفرق عن مفرق رأسه فيجعله شقين ويمشي بينهما. ثم يقول له قم في بعد كده فتنة ثم يقول له قم فيقوم فيقول الست بريك؟ فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة. انت الدجال الذي اخبرنا رسول الله عنه. طب - [00:11:32](#)

ده هيبقى في اخر الزمان طب ازاى يكون في اخر الزمان يقول اخبرنا النبي عنك؟ اه لانه كان مش زاكر سنة النبي صح. فسنة النبي صلى الله عليه وسلم او وجود النبي - [00:11:52](#)

صلى الله عليه وسلم بيان لوجوه الفتن. بيان لوجوه الفتن. وبيان لصورة هذه الفتن. يبقى اذا الذي انزل على عبده نقول ان عبدي هنا اول ما اخرج من الفتن. التزام الانسان بالنبي صلى الله عليه وسلم وهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهج النبي صلى الله عليه

[00:12:02](#) - وسلم. ليه؟ تلات حاجات. لان

لان التزامهم صلى الله عليه وسلم تثبيت اتنين امان ثلاثة كشف للفتن على صورها الحقيقية على عبده لماذا لم يقل على محمد؟ وقد ورد هذا اللفظ في كتاب الله عز وجل اربع مرات. لماذا لم يقل على رسوله - [00:12:22](#)

لماذا لم يقل عبده؟ لماذا لم يقل على نبيه؟ لماذا قال على عبده؟ علشان يدينا معنى اخر او ملحق اخر كل كلمة في كتاب الله لها معنى ولها مدلولات. فربنا عز وجل ما استخدم لفظة الرسول النبي او محمد ولكن قال على عبده - [00:12:42](#)

ليوضح لنا ان وجود العبادة في حياة الانسان له ايضا دور كبير جدا في النجاة من الفتنة. وكل ما ازداد الانسان عبودية كلما ازداد الانسان بصيرة وفهما وعلماء وحكمة ورؤية للفتنة على حقيقتها. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

يبين لنا ان العبادة او العبودية لله عز وجل لها اثر في انجلاء الفتن او ظهور الفتن بوجهها الحقيقي. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما استيقظ ذات ليلة فزعا فقال الله اكبر الله اكبر ما فنج من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحبات - [00:13:22](#)

حجرات للمصلين. مين اللي يصحي زوجاتي علشان يقوموا يصلوا؟ فالعلماء بيقولوا ايه العلاقة بين اول الحديث نزول الفتن؟ وبين اخر الحديث يقوم ويصلوا قالوا لان هذه العبودية تجلي الفتنة فتصبح الفتنة ظاهرة واضحة على حقيقتها. وقال النبي صلى الله

[00:13:42](#) - عليه وسلم

يبين لنا برضو اثر العبادة في وقت الفتنة. قال عبادة في الهرج كهجرة اليه. ليه؟ لان العبادة في هذا الوقت تضي على الانسان الانسان نوع من انواع الانوار الربانية الدنية. هذه الانوار الربانية تنزل على قلب العبد وعلى عقل العبد -

فيرى الفتنة قبل ان يعنى قبل ان تقع. هو شايف ان المكان ده اهو فيه فتنة. ليه؟ هذه انوار العبادة. لذا دائما كان النبي صلى الله عليه وسلم لما بيتكلم عن العبادة بيتكلم عن العبادة والنور. لما يقول مسلا صلى الله عليه وسلم والعبء والصلاة نور - [00:14:22](#) بيقولوا هو النور ده ايه؟ هل هو النور على الصراط ولا النور في القبر ولا النور ده ايه؟ نقول يا اخواننا كل هذه من الانوار ولكن اعظم هذه الانوار النور الذي ينزله الله عز - [00:14:42](#)

وجل في قلب العبد ليرى ببصيرته الفتنة على على حقيقتها. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. قبل ما قبل ما الفتنة تقع اسبقوها بالاعمال الصالحة. اسبقوها بالاعمال الصالحة. يبقى سبحان الله - [00:14:52](#) الله الحمد لله الذي انزل على عبده المقصود بها ايه؟ قل المقصود بها سببين من اسباب النجاة من الفتنة. السبب الاول النبي صلى الله عليه وسلم الذي وجوده امان وتثبيت وبيان للفتن على حقيقتها. الامر الثاني اثر العبودية على الانسان في وقت الفتنة. فكلما كان -

كانوا اكثر الانسان اكثر عبودية الله عز وجل كلما اتضحت له الفتنة على صورتها الحقيقية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. والكتاب ده السبيل التالت للنجاة من الفتنة ولم يجعل له عوجا. يعنى ايه لم يجعل له عوجا؟ العوج اصله اصله الانحراف - [00:15:32](#) فربنا سبحانه وتعالى بيقول لك الله سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب كاملا في نفسه. كاملا في نفسه قيما مكملما لغيره. وده دائما وارد كتير قوي في القرآن. لما ربنا بيتكلم عن القرآن يتكلم على ان القرآن - [00:16:02](#)

انزله الله عز وجل كاملا في نفسه مكملما لغيره. قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه كاملا في نفسه. هدى للمتقين مكملما لغيره فان ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا آآ انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا اي لم يجعل فيه اختلافا. او لم - [00:16:22](#) اجعل فيه عدول عن الحق بل من اراد ان يعدل عن الباطل الحق فعليه بهذا الكتاب. وبعضهم قال ولم يجعل له عوجا اي جعله مستقيما. قيما هنا بقى نفهم من كلمة قايمة لو فهمنا كلمة قيما هنعرف بقى قد ايه الايات دي فيها فعلا المخرج من الفتنة قيما ما معنى قيما - [00:16:42](#)

قال العلماء قيما صيغة مبالغة من القيام. قيما صيغة مبالغة من القيام. طب ايه معناها؟ ايه معناها لها معنيين مهمين جدا. المعنى الاول قيما اي يقيم قلوب الناس ونفوسا ناس وحياة الناس على الصورة الصحيحة. لذا يقال قيموا الدار هو الذي يتولى اصلاح هذه الدار. فانت لما تسلم - [00:17:02](#)

لهذا القيم يضمن ان لك حياة كويسة حياة طيبة. فكذلك لما يقول الله قيما اي لما تسلم لهذا اي تسلم لهذا القرآن انه يجعل لك الحياة حياة طيبة سليمة مستقيمة تنجو من فتنها وتنجو من ازماتها وكرباتها. وبعض العلماء - [00:17:32](#) قل قل قيما اي مقيما للامة على الهدى والاصلاح. اي انه يصلح هذه الامة ويقوم هذه الامة بعد ما كانت الامة ماشية بطريق منعوج يأتي هذا القرآن علشان يردها مرة تانية الى الطريق الصحيح السليم المستقيم - [00:17:52](#)

سبحان الله! معاني عجيبة في قوله تعالى قيما. اي هو القيم عليك. او هو الذي يتولى ان يقيم لك الطريق ويصحبك على هذا الطريق ويهديك الى سبيل الله سبحانه وتعالى. قيما قيما. فالكتاب فالكتاب - [00:18:12](#) الذي انزله الله عز وجل ربنا بيقول لنا من البداية الفتنة الكبيرة قوي اساس الخروج منها هو هذا القرآن. ليه؟ قلنا ان من خصائص الفتنة ان هي مظلمة والقرآن نور قد جاءكم من الله نور. قلنا سبحان الله ان ان هو قيما ان - [00:18:32](#)

ان الفتنة من خصائصها ان هي بتؤثر على القلب تعرض الفتنة وعلى القلوب وبعد كده القلوب تتحول الى قلب اسود مرباد. ومن اسباب نزول القرآن انزله الله عز وجل ليداوي الامراض التي انزلتها الفتنة في قلوب العباد. قال تعالى قال تعالى - [00:18:52](#) شأن القرآن انه جعله الله سبحانه وتعالى موعظة وشفاء لما في الصدور. فالفتنة لما بتنزل في القلب تحدث الاضطراب على طول ينزل القلب يداوي هذه الامراض ويزيل هذه الامراض تماما. قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى - [00:19:12](#)

وشفاء وقلنا سبحان الله النبي كان دائما يؤكد على قدر ما سيعتصم الانسان بهذا الكتاب على قدر ما يهدى الى طريق مستقيم. قال

تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه. قال الله تعالى هدى للمتقين. قال النبي صلى الله عليه وسلم طلبت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ. كتاب الله - [00:19:32](#)

الله وسنتي كتاب الله وسنتي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جعله اماما اي القرآن قاده الى الجنة. يبقى سبحانه الله ينزل ربنا عز وجل هذا الكتاب علشان يبطل كل الاثار المتعلقة بالفتن في القلب او في العقل او في الرؤية. وازا كانت الفتن بتنزل تظلم فهذا القرآن - [00:19:52](#)

على طول ينور للانسان هذه الحياة. قال تعالى قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر حسن ماكتين فيه ابدأ. ده بقى مسألة الايمان باليوم الاخر. واثرها في نجات الانسان من الفتن - [00:20:12](#)

بعدها ربنا سبحانه وتعالى يقول يعني آآ ما لهم به من علم سبب اخر بعدها ان آآ يعني انا جعلنا مع الارض زينة لها برضو سبب اخر احنا خدنا النهاردة ثلاث اسباب ونكمل الثلاث اسباب التانيين للقاء القادم. خدنا وجود النبي صلى الله عليه وسلم. اثر العبودية والكتابة. ثلاث - [00:20:32](#)

اشياء ثلاث اشياء من تتبعها وجد انها تطمس ظلمات الفتن وتظهر الانوار انها تظهر الفتنة على حقائقها انها سبب للهداية وسبب ليخرج الانسان من الفتن. خدنا النهاردة الثلاثة دول في قوله تبارك وتعالى عبده وقوله تعالى الكتاب - [00:20:52](#)

نكمل ان شاء الله الثلاث مخارج اخرى من مخارج الانسان من الفتن الدرس القادم اذا احيانا الله سبحانه وتعالى جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم هذا الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:21:12](#)